# دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساءالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ ليلى بنت ناصر الزرعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة الملك فيصل-

الأحساء- المملكة العربية السعودية

# دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء -المملكة العربية السعودية


## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء، وتكونت عينة الدراسة من 88 معلمة ممن يدرّسن منهج التربية الإسلامية للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ. واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. أظهرت النتائج أن الأمن الفكري متضمن في مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية مرحلة الثانوي (طالبات) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد، حيث كان أعلاها بعد الانتماء الثقافي، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد الانتماء الوطني الاجتماعي، فيما جاء بُعد الانتماء العقدي الإسلامي في المرتبة الأخيرة. كذلك أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمات حول مدى تضمن مفاهيم الأمن الفكري في منهج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تحليلية دورية لمناهج التربية الإسلامية؛ مما له الأثر في عملية المتابعة، وتضمين منهج التربية الإسلامية لما يستجد من قضايا بشكل مباشر، وإعداد أدلة إرشادية للمعلمات في التخصصات بصفة عامة، والتربية الإسلامية بصفة خاصة تبين كيفية توضيح وترسيخ أبعاد الأمن الفكري.


الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، منهج التربية الإسلامية.

# Analysis study of the Extent of Intellectual Security Concepts Inclusion in Girls High School Islamic Education Textbooks from Islamic Teachers' Perspectives


## Abstract:

**The study aimed to explore the extent of including intellectual security concepts in female students' high school' Islamic Education curriculums from Islamic teachers' point of view. The study sample consist of ٨٨ female Islamic teachers who teach Islamic education in high school. The results of the study showed that the extent to which Islamic education curriculums in female' high school of the concepts of the intellectual security from**

**teachers' point of view in Alahsa was moderate. In addition, there were significant differences due to scientific qualification، it was for the favor of the high.**

**In the light of the research results, the researcher reached a number of recommendations:**

**Conducting periodic analytical studies of Islamic education curriculum، which have an impact on the follow- up process and include the Islamic education curriculum for any new issues، also preparing a guideline for teachers from different majors in general and Islamic education in particular، showing how to clarify and consolidate the dimension of intellectual security.**

**Conducting mandatory training courses by the ministry of education for Islamic education teachers، which will teach them all the matters, related to intellectual security and the various ways to establishing it and strengthening it in the hearts of the younger generation**

**Key Words: Intellectual Security، Islamic Education curriculum**

**مقدمة:**

**يمر العالم بوقت عصيب؛ حيث تفشت كثير من القلاقل والتوترات بصفة عامة، وفي العالم العربي بصفة خاصة، وبسبب الانفجار المعرفي وما خلفه من التغيرات المعلوماتية السريعة والتكنولوجية المتواترة؛ ما جعل العالم برمته يتداخل بعولمة شاملة في الفكر والهوية، بل في جميع ميادين الحياة اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ودينية، وتمخض هذا التداخل عن ظهور عدد من القضايا المعاصرة والمشكلات المجتمعية (القحطاني، ٢٠١١م ) منها: قضايا تتعلق بالأمن الاجتماعي والفكري من جهة، وما ينشأ من إهمالها من تطرف وارهاب، ومنها ما يمس خصوصية الفرد من جهة أخرى حيث قضايا الاتصالات المعلوماتية، وما يخص أمنها، وما ينتج عن الإخلال بها من أثر على توجهات الأفراد فكرياً. في ظل هذا التغير العالمي تسعى الدول على وجه العموم والمملكة على وجه الخصوص للعمل على تحصين عقول شبابها؛ لتتصدى لكل التحديات المعاصرة، والأفكار الشائبة الوافدة الحديثة والتي قد تهدد الأمن الفكري لأفراد المجتمع. وبما أن الأمن يعتلي المركز الأهم بين مطالب الحياة بعد توحيد الله؛ لما له أثر في الامتداد البشري نوعًا، وفكرًا، كما أن الأمم لا تستقر ولا تتقدم إلا على ركيزة الأمن التي تمكن لها الاستمرارية؛ لحماية هوية الأمة، وشخصيتها الحضارية. وحال فقدان الأمن يحل مكانه الضد من تنازع المجتمع فكرياً وعقائديًا فتتكون ثغرة يستغلها ضعاف النفوس؛ لتوليد جرثومة الصدع الاجتماعي الذي يكون بداية لفساد وانتشار الفوضى، وعدم الاستقرار بجميع أنواعه. لذلك أصبحت مسؤولية الحفاظ على الأمن بأشكاله الوطنية، والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية منوطة بجميع من في المجتمع أفرادًا ومؤسسات،**

وليست حصرًا على عواتق الأجهزة الحكومية (العتيبي، ٢٠٠٩م) (القحطاني، ٢٠١١م ) (سلطان، ١٤٢٩هـ )

ويعد الأمن الفكري قاعدة تقوم على أساسها أنواع الأمن الأخرى، ومنه يسود ويعم الاستقرار على الأرض بصفة عامة، وعلى أرض الوطن على وجه الخصوص ولا أدل على ذلك من دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما نادى ربه مناجياً (وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ) البقرة ١٢٦.

وقد تعددت تعريفات الأمن الفكري، فقد عرّفه السليمان (٢٠٠٦م، ص ١٢) بأنه "الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئناً في نفسه، مستقراً في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله، وهو كذلك يشير إلى الأمن النفسي، وإلى مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو حفظ النفس". وأورد (ساجت، ٢٠١٥م) تعريفًا للأمن الفكري بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدول، والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب فكرية أو نفسية تكون مسببًا في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب وإبعاد الناس عن وسطية الشرع، والأمن الفكري هو سد منيع ضد المؤثرات الفكرية الضارة المنحرفة. ويرى (المالكي، ٢٠٠٩م) أن الأمن الفكري شعور بالاطمئنان إلى سلامة الفكر من الخروج عن جادة الصواب التي تشكل تهديدًا وخطرًا على الأمن الوطني بكل عناصره الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية. وقد تناول كل من (تربان، ٢٠١٢م) و (نور، ٢٠٠٨م) و (الهذيلي، ٢٠١٣م) جوانب الأمن كالأمن الشخصي، وأمن المجتمع، والجانب الديني، والسياسي، والاجتماعي. وركز (الهماش، ٢٠١١م) على الأمن الفكري الذي أصبح هدفًا حضاريًا شاملًا، ومقومًا لا غنى عنه من مقومات النهضة الاجتماعية.

وبالرغم من ضرورة الأمن الفكري إلا أن مجموعة من التهديدات والمعوقات تعترض سبيل تحقيقه قد ذكرها كل من (فارس، ٢٠١٢م) و (السديس، ٢٠٠٥م) والتي شملت الابتعاد عن العقيدة الإسلامية السليمة، وفجوة المرجعية الدينية بين العلماء والشباب. كذلك التدفق المعلوماتي الضخم في عصر العولمة، والانفتاح الإعلامي، وشبكة الإنترنت وما يُبث خلالها ما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متنوعة، ومتعددة. وللتصدي لتلك التهديدات وللحفاظ على عقول الشباب من الغزو الفكري يرى (فارس، ٢٠١٢م) لزوم التسلح بإستراتيجية حصانة فكرية، اجتماعية متكاملة لا تتسنى إلا بتضافر الجهود لكل قطاعات المجتمع. ويؤكد (الهماش، ٢٠١١م) أهمية تفعيل مجموعة من الوسائل؛ لتحقيق الأمن الفكري، والتصدي لكل ما يهدد استقراره، كتفعيل دور وزارة الإعلام ووسائلها من حيث متابعة ما يدخل للبلاد من أنشطة سمعية، ومرئية، ومقروءة، بالإضافة إلى السعي لنشر ثقافة الوسطية، والاعتدال، وتجنب التطرف، والغلو.

كذلك تنشيط دور الهيئة العامة للشؤون الإسلامية. ولتحقيق الأمن الفكري في الجانب التربوي أضاف الهماش (٢٠١١) ضرورة تغذية المناهج التعليمية بأسس الأمن الفكري، وتوظيف الكوادر الوطنية المؤهلة المتسمة بالوسطية، والاعتدال في الجامعات والمدارس. وأشار إلى ضرورة تضافر الجهود؛ لتعزيز الأمن الفكري بعمل الدورات التوجيهية، وخلق بيئة الوعي من خلال المنتديات الحوارية بين الشباب وتفعيل النوادي، والمراكز الشبابية التي تسهم في بناء الرؤية الواضحة لمفهوم الأمن الفكري، وأبعاده.

وتُعد المؤسسات التربوية التعليمية من أهم مؤسسات المجتمع باعتبارها وسيلة الأمم في تحقيق أهدافها، والمحافظة على إرثها الديني، والحضاري العلمي، وصيانة تقاليدها؛ لما لها عظيم الاثر على تنشئة الأجيال، ونموّهم نموًّا شاملاً، معرفيًّا، ووجدانيًّا، ونفسيًّا. فيوضح الحربي (٢٠٠٨م) العلاقة الطردية بين النظام التعليمي في المجتمع، والأمن الفكري مبينًا أنه كلما كان النظام التعليمي قويًا، ومخططًا بإحكام، ومنبثقًا من عقيدة المجتمع كان أقدر على رصد التصورات الخاطئة لدى الأفراد، وتعديلها، ومواجهة مهددات الأمن الفكري. ولذا كان من الضرورة استثمار المناهج التعليمية في الحفاظ على مقدرات الأمة وأمنهم الفكري وذلك عن طرق تضمن المناهج التعليمية لقضايا تمس أمن المجتمع؛ لجعل البيئة المحيطة بالمتعلمين مرآة تعكس ما يدور في واقع مجتمعهم مرتبطة بقضاياهم المتجددة، وتزويدهم بمهارات التعامل معها بكل دراية، وحنكة (القحطاني، ٢٠١١م ).

إنّ المرحلة الثانوية من المراحل المهمة ذات الطبيعة الخاصة، والفريدة باعتبارها منطلقًا أوليًا لتنمية المجتمعات، وبناء الإنسان (العتيبي، ٢٠٠٩م) (القحطاني، ٢٠١١م ) (الشهري، ١٤٣٠) (الخرجي، ٢٠١٠) (الفريدي، ٢٠١٦) وبالنظر لهذه المرحلة من زاوية أخرى نرى أن هذه المرحلة تعدّ من المراحل الحرجة التي يمر بها الشباب ذكورًا وإناثًا على حد سواء؛ لما فيها من عدم الاستقرار النفسي، والتضارب الفكري، والاضطراب العاطفي، وما يتخللها من ظهور بعض ملامح الاستعداد الشخصي للقيادة، والعمل، والإنتاج، والاستمرارية في البحث عن القدوة والنموذج، والتبعية في الفكر. ولهذه المرحلة من حساسية؛ لما يدور حولها من الأحداث على مستوى الوطن، أو العالم مما يلزم ضرورة التوجيه، والإرشاد، والمتابعة، وإعطاء التبريرات الصحيحة الواضحة البيان للشباب في هذه المرحلة العمرية بما يضمن الحفاظ على سلامة فكرهم، ومجتمعهم (العتيبي، ٢٠٠٩م) (القحطاني، ٢٠١١م )؛ لذا كانت مرحلة الثانوية مركز اهتمام الباحثة؛ لطبيعتها الخاصة الفريدة لدراسة الأمن الفكري لدى متعلميها، وقياسه بوصفه أحد الحاجات والمطالب الاجتماعية الأساسية الضرورية، والملحة للفرد، والمجتمع، والذي يستلزم التأصيل له في هذه المرحلة التعليمية على وجه الخصوص.

وانطلاقا مما تقدم أضحت الحاجة بالضرورة لفحص وتحليل محتوى المناهج الدراسية للوقوف على مدى تضمنها لموضوعات تعزيز قيم الأمن الفكري من خلال رصد الواقع وفق مؤشرات واضحة حُدّدت لمنظومة من قيم الأمن الفكري والتي ينبغي أن تكون عليها في محتوى المنهج؛ وقد أولت المملكة العربية السعودية عناية واهتماماً خاصاً بالأمن الفكري منطلقة من العقيدة الإسلامية؛ فبُذلت جهود في سبيل حماية البلاد من كل ما يهدد أمنها بكل جوانبه، ولا أدل على ذلك من إنشاء كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري في ٢٢ جمادى الأولى من عام ١٤٢٩هـ بهدف ترسيخ ثقافة الأمن الفكري على جميع الأصعدة، ووضع حلول لمعالجة الأفكار المنحرفة والتيارات المخلة بالأمن الفكري. كذلك شُكلت مجموعة من الوزارات، والإدارات كوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وهيئة كبار العلماء، ومجلس الدعوة والإرشاد، والرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء؛ وذلك لغرض تعميق الوعي الديني، والالتزام بالوسطية (سعود، ٢٠٠٩م؛ الحربي، ٢٠٠٨م)

هذا وقد أولت وزارة التعليم موضوع الأمن الفكري اهتماماً وافرًا حيث أقيم عدد من الندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات التي تهتم ببناء العقول الواعية عن طريق تنمية القدرات والمهارات اللازمة للمتعلمين؛ للتصدي لكل ما يؤثر على الفكر، والسلوك. فقد صُمّمَ برنامجٌ وطنيٌّ نوعيٌّ وقائيٌّ موجّه للطلاب والطالبات أُطْلق عليه (برنامج فطن) والذي تسعى الوزارة من خلاله إلى تعزيز الوعي الفكري لدى المتعلمين من خلال إكسابهم مهارات معرفية تمكنهم من التعامل بشكل حصيف مع التطور السريع في التقنية، وطريقة التعامل مع ما تحويه شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي من توجهات فكرية ضارة.

وتأكيداً على حيز الاهتمام الكبير بالأمن الفكري أقيمت كثير من الندوات والمؤتمرات تحت عنوان (الأمن الفكري)، منها: الندوة الثانية التي نظّمها البرنامج الوطني «فطن» والتي كانت بعنوان "الأمن الفكري" في مقر الجمعية السعودية للثقافة والفنون؛ لتؤكد على أن الأمن الفكري ركيزة أساسية لتحقيق الحفاظ على الضرورات الخمس التي أمر بها الإسلام (الحمود،٢٠١٦م). وكذلك ندوة الأمن الفكري التي أُقيمت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ٢٩-٥-١٤٣٩هـ في المعهد العلمي وذلك ضمن فعاليات أسبوع "أمن"، وكانت هذه الندوة جزءًا من خطة النشاط الطلابي، وقد تضمنت الندوة عددًا من المحاور كان منها: التعريف بمفهوم الأمن الفكري وأنواعه، ومدى أهميته، كذلك غطت الندوة أسباب ضعف الأمن، والوسائل الوقائية والعلاجية للانحرافات الفكرية (عريف،١٤٣٩هـ). إضافة إلى سلسلة الندوات التي تصدّت لموضوع الأمن الفكري، كالندوة التي نظمها كرسي دراسات المسجد النبوي الشريف في ٢٢ رجب ١٤٣٨هـ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وذلك بالتعاون مع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام

والمسجد النبوي حول دور المسجد النبوي في تعزيز الأمن الفكري، شارك فيها عددٌ من العلماء، والأكاديميين، وأئمة الحرمين الشريفين وقُدمت أوراق علمية قيّمة هدفت إلى التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري، ومحاربة جميع ظواهر الانحراف الفكري؛ لتحقيق ذلك الاستقرار. والعمل على نشر الخطب التي تُعنى بالأمن الفكري، وترجمتها إلى لغات متعددة، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري ( عريف، ١٤٣٩هـ). وقد عَقَدت جامعة الملك سعود كذلك المؤتمرَ الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" ١٤٣٠هـ بتنظيم من كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، وكان من التوصيات التي ظهر بها المؤتمر: ضرورة حث المشاركين على التوسع في دراسة الأمن الفكري في الإسلام، والعمل على إيجاد وصف منهجيّ، ودقيق لمفهوم شامل للأمن الفكري.

والمتتبع للدراسات في الوقت الراهن يجد أن الأمن الفكري من الموضوعات المهمة التي تحتل مساحة في الأدبيات والدراسات الحديثة، ففي دراسة قام بها (العتيبي، ٢٠٠٩م) والتي طُبقت على المرحلة الثانوية بنين في مدينة مكة المكرمة، وكان الغرض منها معرفة واقع الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية، ومدى ملاءمتها للتحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، أظهرت نتائج الدراسة احتواءَ مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري بدرجة كبيرة في كلٍّ من: محور غرس العقيدة، ومحور تحقيق الاعتدال والوسطية، ومحور طاعة ولي الأمر، ولزوم الجماعة. وبدرجة متوسطة في كل من محوري: علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم، وتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب. وكان لمقررات التربية الإسلامية دورًا في التصدي للتحديات الفكرية المعاصرة بدرجة متوسطة. وكذلك دراسة الربعي (١٤٣٠هـ) التي هدفت إلى دراسة دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، ومن توصيات الدراسة عملُ دراسات؛ للكشف عن المظاهر المختلفة للانحراف الفكري، ووضع تصوّر مقترح للمنهج، ودوره في مواجهة هذه المظاهر في مراحل التعليم المختلفة.

وكذلك أكّدت دراسة (القحطاني، ٢٠١١م ) على ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي ظل أهمية دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري أوضح (الخرجي، ٢٠١٠) –في دراسته على عينةٍ شملت مجموعة من المدراء والمرشدين للمرحلة الثانوية في مدارس الرياض– أهميةَ دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وقاية، ومعالجة. وتوصلت (عواشرية، ١٤٣٢هـ) إلى ضرورة تحديد متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بمراحل التعليم العام من خلال المناهج التعليمية، وإلى ضرورة أن تُستثمر المناهج التعليمية بتعزيز ثقافة الحوار، وأن يُعزِّز المنهج العلمي في التفكير قيمَ الحرية، والاعتماد على النفس. وفي سياق مشابه اهتمت دراسة (اليمني، ١٤٣٠هـ) بدراسة الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم

الثانوي، وما تحتويه مناهج التربية الإسلامية من موضوعات تتعلق بالأمن الفكري، وأثر كل من هذه الموضوعات، ومعلم التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وأظهرت الدراسة عجزًا في الموضوعات المعززة للأمن الفكري في مقرر التربية الإسلامية، وقصورًا في إعداد وتأهيل المعلم في مجال الأمن الفكري. وكذلك هدفت دراسة (دخيل و آدم، ١٤٣٠هـ) إلى التعرف على دور محتوى مناهج الثانوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني حيث أغفلت عن الجرائم الناجمة من استخدام التقنية الحديثة دون توعية فكرية عن أخطارها. وأجرى (كافي، ٢٠٠٩م) دراسته بغرض التعرف على دور مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تضمّن المناهج القضايا التي تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. وفي الإطار نفسه بينت دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م) –التي استهدفت التعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية– تضمّنَ منهج العلوم الشرعية لعدد من المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري بشكل جيد، إلاّ أن النتائج أظهرت أنّ المشكلة تكمن في طريقة التدريس لتلك المفاهيم، وأساليب تعزيزها لدى الطلاب.

استناداً لما سبق ذكره نلاحظ أن موضوع الأمن الفكري بات من مواضيع العصر التي يجب أن نتناولها بالكثير من العمق والتركيز؛ لما لها من أهمية في استقرار المجتمعات وتقدمها، هذا الاهتمام قد أكّدت عليه الندوات، والمؤتمرات، والدراسات السابقة؛ لذا انطلاقاً من أهمية الموضوع وحيويته جاءت الدراسة الحالية متفقة مع موضوعات الأمن الفكري بشكل عام من حيث الموضوع، والمنهجية إلا أنها تختلف من ناحية البعد المكاني، والزماني، وعينة البحث، حيث تمت الدراسة الحالية في محافظة الأحساء، وعلى عينة معلمات التربية الإسلامية، أما البعد الزماني وهو يُعدّ بُعدًا وعاملًا مهمًّا جدًّا حيث الفارق بين الدراسات التي تناولتها الدراسة، والدراسة الحالية تسعة أعوام، وهو زمن له اعتباره؛ حيث طرأت عدة تغيرات على مناهج التربية الإسلامية، كذلك التغيرات السريعة في وضع العالم، وما يعتريه من الغزو الفكري المنحرف، ما أظهر الحاجة الضرورية لعمل دراسات حديثة تحليلية؛ للوقوف على مدى قوة التغيرات التي تمت في منهج التربية الإسلامية؛ لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

## مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة البحث في أهمية تضمين التوعية الأمنية في المناهج الدراسية بصفة عامة، ومنهج التربية الإسلامية بصفة خاصة في المرحلة الثانوية، ودور المعلم في تعزيز تلك التوعية؛ من خلال ما يطرح من مفاهيم الأمن الفكري في المنهج. وعليه تمحورت الدراسة حول معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية (التوحيد – الحديث

والثقافة الإسلامية–الفقه) في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

السؤال الأول: ما مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية (التوحيد–الحديث والثقافة الإسلامية–الفقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الامن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) لاستجابات المعلمات حول مدى تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسنة الدراسية، ومقرر التدريس)؟

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مدى تضمن كتب التربية الإسلامية (التوحيد–الحديث والثقافة الإسلامية–الفقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الامن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء، كما هدفت إلى دراسة الفروق في استجابات المعلمات حول مدى تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسنة التدريسية، ومقرر التدريس.

## محدِّداتُ الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مدى تضمن منهج التربية الإسلامية (مقرر التوحيد – مقرر الفقه–مقرر الحديث والثقافة الإسلامية) في المرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري.

الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والبالغ عددهن 88 ، ولديهن سنوات خبرة متنوعة.

الحدود المكانية: طُبِّقت هذه الدراسة في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨–١٤٣٩ هـ

## مصطلحات الدراسة:

**الأمن الفكري: "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة والمبادئ التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه الحماية" النور (١٤٢٧هـ. ٤٨).**

**منهج التربية الإسلامية: وهي كتب التوحيد، والفقه، والحديث، والثقافة الإسلامية للصف الأول، والثاني، والثالث للمرحلة الثانوية طالبات، طبعة ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ.**

## أهمية الدراسة:

**تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:**

- **للباحثين في مجال الأمن الفكري: لعدم وجود دراسات حديثة خاصة بالأمن الفكري في المناهج الدراسية حيث إن أحدثها كان عام ١٤٣٠ هـ ومنذ ذلك الزمن حتى الآن قامت المملكة بتطوير المناهج عامة، ومناهج التربية الإسلامية خاصة في المرحلة الثانوية مع إلغاء، وإضافة، ودمج بعض مقررات منهج التربية الإسلامية. إضافة لذلك فإنّ الحاجة تزداد في هذا الوقت إلى المزيد من البحث العلمي في مجال الأمن والاستقرار الفكري؛ بسبب ما يعتري العالم اليوم من اضطرابات، وهجمات فكرية استُخدِمت الثورة التكنولوجية، ووسائل التواصل فيها.**
- **لطالبات المرحلة الثانوية: بوصف المرحلة الثانوية مرحلة انتقالية في تكوين شخصية الطالبة وتشكيلها، في مجتمع اتسم بعدم التأخر في تزويج الإناث؛ ما يجعل التوعية الأمنية عاملًا مهمًّا في هذه المرحلة؛ لإعداد أمهات محصّنات من الانحرافات الفكرية؛ لتنشئة الأجيال بفكر سوي وسطي.**
- **لمعلمات المرحلة الثانوية: قد تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي معلمات التربية الإسلامية بأهمية دورهن في تعزيز الأمن الفكري، وحفزهن على العمل الحثيث على ترسيخ مفاهيمه في عقول طالبات المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، وعقول الأجيال الناشئة على وجه العموم.**
- **لأولياء الأمور: قد تساعد الدراسة بزيادة الاطمئنان النفسي لأولياء الأمور على بناتهم من خلال تضمّن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية.**
- **لصنّاع القرار والمخطّطين: تفيد الدراسة صانعي القرار ومخططي المناهج، والمشرفين، والموجّهين في ضرورة زيادة تفعيل مفهوم الأمن الفكري في المناهج التعليمية إلى مستوى أفضل؛ لحماية المتعلمين من التيارات المنحرفة.**

**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتناسبه مع طبيعة الدراسة، حيث قامت الباحثة بوصف مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء.

**أداة الدراسة:**

الهدف من الاستبانة: يهدف الاستبيان إلى قياس مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية (توحيد – حديث – فقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء.

بناء الاستبانة: بُنيت الاستبانة من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة، والأدوات والمعايير المتعلقة بالأمن الفكري، والاستفادة من تصميمها، ومنهجية بنائها، والمجالات والفقرات التي تضمنتها (الفريدي، ٢٠١٦؛ القحطاني،٢٠١١، الشهري،١٤٣٠هـ، الخريجي، ٢٠١٠).

وصف الاستبانة: يتكون استبيان الأمن الفكري من (٣٤) بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي: الانتماء العقدي الإسلامي ويتضمن (٧) بنود؛ الانتماء الثقافي ويتضمن (١٧) بنداً؛ الانتماء الوطني الاجتماعي ويتضمن (١٠) بنود، يتم الإجابة على بنود الاستبانة وفق توزيع رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).

**الخصائص السيكومترية للاستبانة:**

أولاً. صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبيان بعد تطبيقه على عينة بلغ عددها (٣٠) معلمة، عن طريق:

صدق المحكمين: حيث عُرِض الاستبيان على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين في قسم الدراسات الإسلامية، والمناهج وطرق التدريس. (ملحق١) وقد أبدوا مجموعة من الملاحظات التي تتعلق بالمحتوى، والصياغة أُخِذَت بعين الاعتبار عند صياغة الاستبيان بشكله النهائي.

حساب صدق الاتساق الداخلي: احتُسِب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند، والدرجة الكليّة للبعد الذي تنتمي إليه، كما يبينها جدول (١):

**جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه**

| الانتماء العقدي الإسلامي | | الانتماء الثقافي | | الانتماء الوطني الاجتماعي | |
|---|---|---|---|---|---|
| البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط | البند | معامل الارتباط |
| ١ | ٠.407** | ٨ | ٠.607** | ٢٥ | ٠.751** |
| ٢ | ٠.313** | ٩ | ٠.663** | ٢٦ | ٠.613** |
| ٣ | ٠.416** | ١٠ | ٠.716** | ٢٧ | ٠.756** |
| ٤ | ٠.563** | ١١ | ٠.663** | ٢٨ | ٠.663** |
| ٥ | ٠.588** | ١٢ | ٠.688** | ٢٩ | ٠.718** |
| ٦ | ٠.590** | ١٣ | ٠.690** | ٣٠ | ٠.690** |
| ٧ | ٠.633** | ١٤ | ٠.693** | ٣١ | ٠.633** |
| | | ١٥ | ٠.497** | ٣٢ | ٠.٧٩٤** |
| | | ١٦ | ٠.593** | ٣٣ | ٠.٦١٣** |
| | | ١٧ | ٠.715** | ٣٤ | ٠.٦٥٥** |
| | | ١٨ | ٠.763** | | |
| | | ١٩ | ٠.688** | | |
| | | ٢٠ | ٠.660** | | |
| | | ٢١ | ٠.693** | | |
| | | ٢٢ | ٠.409** | | |
| | | ٢٣ | ٠.713** | | |
| | | ٢٤ | ٠.516** | | |

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يُلاحظ من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل درجة في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة عند ٠.٠١، في جميع الأبعاد، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ( ٠.٧٩٤- ٠.٣١٣)؛ ما يدل على أن الاستبيان يتميز بالاتساق الداخلي، أي أن جميع بنوده تتماشى مع الهدف من البعد المكون له. كما حسب الاتساق الداخلي أيضاً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد المكونة للاستبيان، والدرجة الكلية له كما يبينها جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها

| البعد | معاملات الارتباط |
|---|---|
| الانتماء العقدي الإسلامي | ٠.669** |
| الانتماء الثقافي | ٠.582** |
| الانتماء الوطني الاجتماعي | ٠.725** |

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يُلاحظ من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة عند ٠.٠١ ومرتفعة مما يدل على صدق الاستبانة، وأنها تقيس بنية واحدة وهي الأمن الفكري.

ثانياً: ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بتقدير ثبات الاستبانة وذلك عن طريق: عامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. حيث احتُسِب الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية وفق ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha؛ وبطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient، كما يبينها الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

| البعد | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| الانتماء العقدي الإسلامي | ٠.٦٦ | ٠.٦٣ |
| الانتماء الثقافي | ٠.٧١ | ٠.٦٩ |
| الانتماء الوطني الاجتماعي | ٠.٧٥ | ٠.٧٠ |
| الدرجة الكلية | ٠.٧٧ | ٠.٧٣ |

تراوحت معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ بين (٠.٦٦-٠.٧٧)؛ تراوحت معاملات التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون بين (٠.٦٣ -٠.٧٣)؛ ما يدل أن الاستبانة حققت ثباتاً مرضياً.

مما سبق يتبين لنا أن استبانة الامن الفكري تتمتع بمؤشرات سيكومترية عالية تؤهلها للاستخدام بفعالية؛ للتحقق من فروض الدراسة، والاستخدامات البحثية الأخرى وفي الملحق رقم (١) نسخة من الاستبيان في صورته النهائية.

## مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع معلمات المرحلة الثانوية اللواتي يدرسن مواد التربية الإسلامية في محافظة الاحساء. وتتكون أيضًا من مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وهي كتب: التوحيد، والفقه، والحديث، والثقافة الإسلامية للصف الأول والثاني والثالث الثانوي للمرحلة الثانوية طالبات، طبعة ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ لجميع مقررات منهج التربية الإسلامية المذكورة.

## عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ١٢٠ معلمة للمرحلة الثانوية لمنهج التربية الإسلامية في محافظة الاحساء وُزّعت الاستبانات عليهن؛ واستُلِمتْ ٨٨ استبانة، بفاقد بلغ (٣٢) استبانة، وعولجت ببرنامج SPSS الإحصائي، والجدول (٤) يبين خصائص العينة:

جدول (٤) خصائص العينة

| المتغير | التصنيف | العدد |
|---|---|---|
| المؤهل | دبلوم | 14 |
| | بكالوريوس | 26 |
| | بكالوريوس تربوي | 48 |
| الخبرة | أقل من خمس سنوات | 11 |
| | من٦- ١٠ | 20 |
| | 11سنة فما فوق | 57 |
| المقرر | توحيد | 33 |
| | حديث | 20 |
| | فقه | 35 |
| السنة الدراسية | أول ثانوي | 48 |
| | ثاني ثانوي | 10 |

| | | |
|---|---|---|
| | ثالث ثانوي | 30 |
| مكان الدراسة | مدينة | 80 |
| | قرية | 8 |

**إجراءات الدراسة:** اتّبعت الإجراءات التالية:

- بناء استبيان "مدى تضمن كتب التربية الإسلامية (توحيد-حديث-فقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء" وإخضاعه للتحكيم من قبل متخصصين بالمناهج الإسلامية.
- اختيار عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلمة؛ بهدف التحقق من المؤشرات السيكومترية للاستبيان.
- تطبيق الاستبيانات على عينة أساسية من المعلمات في المرحلة الثانوية؛ للإجابة عن أسئلة البحث، بعد الحصول على خطابات التطبيق من الجهات المختصة.
- تفريغ استجابات المعلمات على الاستبانات ببرنامج SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

**السؤال الأول: ما مدى تضمن كتب التربية الإسلامية (توحيد-حديث-فقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الامن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء:**

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات لكل فقرة من فقرات المقياس، ووزّعت حسب أهميتها بالإضافة إلى درجة الموافقة لكل فقرة وفق أنماط الاستجابة على المقياس، كما حُسِب الوزن النسبي لتحليل البيانات وفق المعادلة التالية:

طول الفئة =(الحد الأعلى لاختيارات الإجابة – الحد الأدنى لاختيارات الإجابة) / عدد الفئات

فإن طول الفئة =(٣-٠) / ٤= ٠.٧٥

وبالتالي يكون توزيع الوزن النسبي لعبارات المقياس كما يلي:

١. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من0 إلى٠.٧٥] يكون مستوى الأمن الفكري متدنيًا جداً، ويوافق شكل الإجابة غير موافق بشدة.
٢. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من ٠.٧٦ إلى ١.٥١] يكون مستوى الأمن الفكري متدنياً، ويوافق شكل الإجابة غير موافق.
٣. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من ١.٥٢إلى ٢.٢٧] يكون مستوى الأمن الفكري متوسطاً، ويوافق شكل الإجابة موافق.

٤. عندما يكون المتوسط الحسابي للاستجابات [من ٢.٢٨ إلى ٣] يكون مستوى الأمن الفكري مرتفعاً، ويوافق شكل الإجابة موافق بشدة.

حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل فقرة من فقرات استبانة الأمن الفكري وفقًا لكل بعد من أبعادها، كما يبينها الجداول(٥) و(٦) و(٧)

وبالنسبة لمدى تضمن كتب التربية الإسلامية (توحيد-حديث-فقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء كان متوسطاً بشكل عام (وفق الدرجة الكلية للاستبانة) حيث بلغ المتوسط 1.917؛ والانحراف المعياري (0.261

جدول(٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل فقرة من فقرات بعد الانتماء العقدي الإسلامي

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١.يبين منهج التربية الإسلامية دور العقيدة بتوجيه الفكر الصحيح | 2.3977 | ٠.86489 | ٥٣(٦٠%) | ٢١ (٢٤%) | ١٠(١١%) | ٤ (٥.٥%) | مرتفع |
| ٢.يدعو منهج التربية الإسلامية لعدم الانسياق وراء إعلام التطرف | 2.0568 | 1.10753 | ٤٥(٥١%) | ١٤(١٦%) | ١٨(٢١%) | ١١(١٣%) | متوسط |
| ٣.يقدّم منهج التربية الإسلامية تعريفات واضحة للضرورات | 2.0568 | ٠.97507 | ٤٠ (٤٦%) | ١٧(١٩%) | ٢٧(٣٠%) | ٤ (٥%) | متوسط |
| ٤.يحثّ منهج التربية الإسلامية على الاعتزاز بالمنهج الإسلامي | 1.8068 | 1.24898 | ١٩(٢٢%) | ٢١(٢٤%) | ٦(٧%) | ٤٢(٤٨%) | متوسط |
| ٥.يهتم منهج التربية الإسلامية بتعميق مفاهيم الولاء للوطن | 1.5682 | 1.28471 | ٣٢(٣٦%) | ١٥(١٧%) | ١٢(١٤%) | ٢٩(٣٣%) | متوسط |

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |
| ٦.تحتوي مفردات المقررات مضامين تدعو إلى الفكر المعتدل | 1.5227 | 1.29524 | ٢٩(٣٣%) | ١٧(١٩%) | ٩(١٠%) | ٣٣(٣٨%) | متوسط |
| ٧.يعطي منهج التربية الإسلامية النموذج الأمثل للشخصية المعتدلة الصحيحة | 1.4432 | 1.12299 | ٣٣(٣٨%) | ١١(١٣%) | ٣٣(٣٨%) | ٢٠(٢٣%) | متدني |
| الدرجة الكلية للبعد | 1.836 | 0.499 | | | | | متوسط |

يتضح من الجدول (٥) أن أفراد العينة موافقون بنسبة متوسط حسابي في مستوى المرتفع ( ٢.٣٩٧ ) على بند "يبين منهج التربية الإسلامية دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح" في بعد الانتماء العقدي الإسلامي، حيث احتل البند المرتبة الأولى، في حين احتل المرتبة الثانية بنسبة متوسط حسابي متطابق في مستوى المتوسط المرتفع مقداره (٢.٠٥٦٨) كل من بندي "يدعو منهج التربية الإسلامية لعدم الانسياق وراء إعلام التطرف والإرهاب، ويقدّم منهج التربية الإسلامية تعريفات واضحة للضرورات الخمس". بينما نال كل من البنود التالية: يحث منهج التربية الإسلامية الطالبات على الاعتزاز بالمنهج الإسلامي، ويهتم منهج التربية الإسلامية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء للوطن كذلك تحتوي مفردات المقررات مضامين تدعو إلى الفكر السليم المعتدل، متوسطات حسابية في مستوى المتوسط المنخفض حيث بلغ نسبة المتوسط لكل بند على التوالي (١.٨٠٦٨) (١.٥٦٨٢) (١.٥٢٢٧). في المقابل حاز بند "يعطي منهج التربية الإسلامية النموذج الأمثل للشخصية المعتدلة الصحيحة" من وجهة نظر أفراد العينة نسبة متدينة بمتوسط حسابي بلغ (١.٤٤٣٢). ويظهر من الدرجة الكلية لبعد الانتماء العقدي والإسلامي والذي بلغ نسبة متوسطة (١.٨٣٦) والذي يمثل إجابة العينة في الاحتمال "موافق" من الاحتمالات الأربعة للاستبانة وهذا يجلي حقيقة أن منهج التربية الإسلامية قد حقق نسبة جيدة من التضمن لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة الثانوية للطالبات وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة الحربي (١٤٢٨).

**جدول(٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل فقرة من فقرات بعد الانتماء الثقافي**

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨.يعزز منهج التربية الإسلامية قيم الوسطية | 2.3864 | 1.06600 | ٦٤(٧٣%) | ٣(٣%) | ١٢(١٤%) | ٩(١٠%) | مرتفع |
| 9. يركّز منهج التربية الإسلامية على القضايا الفكرية المعاصرة | 2.1023 | .71180٠ | ٤٥(٥١%) | ١٣(١٥%) | ١٣(١٥%) | ١٧(١٩%) | متوسط |
| ١٠.يبيّن منهج التربية الإسلامية للطالبات ضرورة استغلال أوقات الفراغ | 2.0909 | 1.19997 | ٥١(٥٨%) | ١٠(١١%) | ١١(١٣%) | ١٦(١٨%) | متوسط |
| ١١.يبيّن منهج التربية الإسلامية أهمية الوقت | 2.0795 | 1.08513 | ٤٤(٥٠%) | ١٨(٢١%) | ١٥(١٧%) | ١١(١٣%) | متوسط |
| ١٢.يشيع منهج التربية الإسلامية روح التقبل والمحبة والإخاء بين الطالبات لمواجهة التعصب | 2.0114 | 1.25482 | ٤٩(٥٦%) | ١١(١٣%) | ٨(٩%) | ٢٠(٢٣%) | متوسط |
| ١٣.يعزّز منهج التربية الإسلامية قيمة التسامح | 1.9773 | 1.20323 | ٤٥(٥١%) | ١٣(١٥%) | ١٣(١٥%) | ١٧(١٩%) | متوسط |
| ١٤.يشجّع منهج التربية الإسلامية على الانفتاح على الثقافات | 1.9659 | .88990٠ | ١١(١٣%) | ٥٩(٦٧%) | ٨(٩%) | ١٠(١١%) | متوسط |

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأخرى | | | | | | | |
| ١٥.يوضّح منهج التربية الإسلامية دور العولمة الثقافية التي يقودها الغرب على الإسلام بهدف إضعافه | 1.9432 | .98679٠ | ٤٤(٥٠%) | ١٨(٢١%) | ١٥(١٧%) | ١١(١٣%) | متوسط |
| ١٦.يحوي منهج التربية الإسلامية على موضوعات وقائية لمواجهة الفساد | 1.9091 | 1.04646 | ٣٦(٤١%) | ٢٣(٢٦%) | ١٣(١٦%) | ١٦(١٨%) | متوسط |
| ١٧.يناقش منهج التربية الإسلامية النتائج السلبية للانحراف الفكري | 1.8977 | 1.13502 | ٣٦(٤١%) | ٢٣(٢٦%) | ١٣(١٦%) | ١٦(١٨%) | متوسط |
| ١٨.يتضمّن منهج التربية الإسلامية مضامين الفكر السياسي كخلق بيئة مناسبة لاستتباب الأمن | 1.8750 | 1.07010 | ٤٩(٥٦%) | ١١(١٣%) | ٨(٩%) | ٢٠(٢٣%) | متوسط |
| ١٩.يساهم منهج التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطالبات | 1.8295 | .94955٠ | ١١(١٣%) | ٥٩(٦٧%) | ٨(٩%) | ١٠(١١%) | متوسط |

| العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠.يتضمن منهج التربية الإسلامية تعريفًا واضحًا للأفعال الارهابية وخصائصها | 1.8068 | .80026٠ | ١١(١٣%) | ٥٩(٦٧%) | ٨(٩%) | ١٠(١١%) | متوسط |
| ٢١.يقدّم منهج التربية الإسلامية تصحيحاً للفكر الخاطئ والتلوث الفكري الذي تعرضه وسائل الاعلام | 1.7614 | .99417٠ | ٦٤(٧٣%) | ٣(٣%) | ١٢(١٤%) | ٩(١٠%) | متوسط |
| ٢٢.يحصّن منهج التربية الإسلامية ضد الشائعات | 1.6477 | 1.05089 | ٥١(٥٨%) | ١٠(١١%) | ١١(١٣%) | ١٦(١٨%) | متوسط |
| ٢٣.يقدّم منهج التربية الإسلامية معلومات ومعارف متعلقة بالأمن الفكري | 1.5909 | .95456٠ | ٦٤(٧٣%) | ٣(٣%) | ١٢(١٤%) | ٩(١٠%) | متوسط |
| ٢٤.يحوي منهج التربية الإسلامية مبدأ وضوح التدرج بالتفكير للوصول إلى المعلومات الصحيحة | 1.5455 | 1.03845 | ٤٥(٥١%) | ١٣(١٥%) | ١٣(١٥%) | ١٧(١٩%) | متوسط |
| الدرجة الكلية للبعد | 2.062 | 0.3122 | | | | | متوسط |

يتبين من الجدول (٦) نتائج بعد الانتماء الثقافي والتي جاء جميع بنوده في مستوى المتوسط عدا بند "يعزز منهج التربية الإسلامية قيم الوسطية والاعتدال لدى الطالبات" فقد ترأس وجهة نظر العينة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٢.٣٨٦٤). بينما وقعت بقية بنود البعد في مستوى المتوسط بمتوسطات حسابية متفاوتة، وهي متقاربة من حيث ترتيبها التنازلي وهم: "يركز منهج التربية الإسلامية على القضايا الفكرية المعاصرة وكيفية التعامل معها، يبين منهج التربية الإسلامية للطالبات ضرورة استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد والمجتمع، يبين منهج التربية الإسلامية للطالبات أهمية الوقت واستثماره بمتوسطات حسابية (٢.١٠٢٣) (٢.٠٩٠٩) (٢.٠٧٩٥) على التوالي. وجاءت البنود" يشيع منهج التربية الإسلامية روح التقبل والمحبة والإخاء بين الطالبات لمواجهة التعصب والتطرف، يعزز منهج التربية الإسلامية قيمة التسامح لدى الطالبات، يشجع منهج التربية الإسلامية على الانفتاح على الثقافات الأخرى بعيداً عن التقليد الأعمى، يوضح منهج التربية الإسلامية دور العولمة الثقافية التي يقودها الغرب على الإسلام بهدف إضعاف القيم الدينية لدى الشباب.، يحوي منهج التربية الإسلامية على موضوعات وقائية لمواجهة الفساد الذي يؤثر سلباً على الفكر السليم" بمتوسطات حسابية متقاربة على النحو التالي (٢.٠١١٤) (١.٩٧٧٣) (١.٩٦٥٩) (١.٩٤٣٢) (١.٩٠٩١). ونالت أقل مستوى المتوسط كل من: "يحصّن منهج التربية الإسلامية الطالبات ضد الشائعات، يقدّم منهج التربية الإسلامية معلومات ومعارف متعلقة بالأمن الفكري، يحوي منهج التربية الإسلامية مبدأ وضوح التدرج بالتفكير للوصول إلى المعلومات الصحيحة". فقد جاءت المتوسطات الحسابية في أسفل المستوى المتوسط على التسلسل (١.٦٤٧٧) (١.٥٩٠٩) (١.٥٤٥٥). كما بيّنت الدرجة الكلية للبعد والتي سجلت المتوسط الحسابي المستوى المتوسط وقدرها (٢.٠٦٢).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوصف لكل فقرة

**من فقرات بعد الانتماء الوطني الاجتماعي**

| العبـــارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨.ينمي منهج التربية الإسلامية الإحساس بمشكلات المجتمع | 2.1591 | .86949٠ | ٣٦(٤١%) | ٣٥(٤٠%) | ١٢(١٤%) | ٥(٦%) | متوسط |
| ٩.يحصّن منهج التربية الإسلامية الطالبات ضد الأفكار الغريبة الوافدة | 2.1477 | .85150٠ | ٣٧(٤٢%) | ٢٩(٣٣%) | ٢٠(٢٣%) | ٢(٢%) | متوسط |
| ١٠.يبيّن للطالبات أسس العلاقة السليمة بين الحاكم والمحكوم | 2.1136 | 1.02196 | ٤٣(٤٩%) | ٢٠(٢٣%) | ١٧(١٩% | ٨(٩%) | متوسط |
| ١١.يسلّط منهج التربية الإسلامية الضوء على المشكلات الاجتماعية | 2.0795 | 1.07449 | ٤٣(٤٩%) | ٢٠(٢٣%) | ١٤(١٦%) | ١١(١٣%) | متوسط |
| ١٢.يسلّط منهج التربية الإسلامية الضوء على أخطار التدخين والمخدرات والمسكرات على مستوى الفرد والأسرة | 2.0455 | 1.24022 | ٤٨(٥٥%) | ١٧(١٩%) | ٢(٢%) | ٢١(٢٤%) | متوسط |
| ١٣.يدعو منهج التربية الإسلامية إلى تقبل الاختلاف في الآراء ووجهات النظر وعدم التعصب لرؤية واحدة | 1.9432 | 1.09710 | ١٩(٢٢%) | ٤٨(٥٥%) | ٨(٩%) | ١٣(١٥%) | متوسط |
| ١٤.يبيّن منهج التربية الإسلامية دور الأسرة والتلاحم الأسري | 1.9432 | .99837٠ | ٣١(٣٥%) | ٣١(٣٥%) | ١٦(١٨%) | ١٠(١١%) | متوسط |

| العبـــبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥.يحذّر منهج التربية الإسلامية من آثار الانسياق وراء التقليد الأعمى | 1.9091 | .91772٠ | ٢٢(٢٥%) | ٤٧(٥٣%) | ٨(٩%) | ١١(١٣%) | متوسط |
| ١٦.يدعو منهج التربية الإسلامية للتعاون الهادف والبنّاء مع المسؤولين عن الأمن داخل وخارج البلاد | 1.8295 | .93737٠ | ٢٣(٢٦%) | ٣٨(٤٣%) | ١٠(١١%) | ١٧(١٩%) | متوسط |
| ١٧.احتواء منهج التربية الإسلامية على ما ينمي أسلوب الحوار عند الطالبات | 1.7614 | 1.05039 | ٣٤(٣٩%) | ٣١(٣٥%) | ٧(٨%) | ١٦(١٨%) | متوسط |
| الدرجة الكلية للبعد | 1.993 | 0.30028 | | | | | متوسط |

من الجدول (٧) يتجلى أن جميع بنود البعد الانتماء الوطني الاجتماعي قد حققت نتيجة متفاوتة في المتوسط الحسابي تقع في مستوى التقديرات المتوسطة حيث تراوحت متوسطات هذا البعد بين (٢.١٥٩، ١.٧٦١). وكان بندا " ينمي منهج التربية الإسلامية الإحساس لدى الطلاب بمشكلات المجتمع، يحصن منهج التربية الإسلامية الطالبات ضد الأفكار الغريبة الوافدة من الخارج " قد تصدرا رأس قائمة المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسط موافقة أفراد العينة عليهم (٢.١٥٩١، ٢.١٤٧٧) وهذا يعني أنها محققة بالاستجابة للاحتمال "موافق" من احتمالات الاستبانة. هذا وأظهرت الدرجة الكلية للبعد نسبة تحقق بنود هذا البعد في منهج التربية الإسلامية والتي بلغت (١.٩٩٣) والتي تمثل نسبة في مستوى المتوسط.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.5$) لاستجابات المعلمات حول مدى تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات ( المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسنة الدراسية، ومقرر التدريس، ومكان العمل): وللإجابة عن السؤال استُخدِم أسلوب تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) ذو التصميم العاملي Multivariate Manova لدراسة تأثير كل من المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسنة الدراسية، ومقرر التدريس، ومكان العمل على**

أبعاد استبانة الأمن الفكري بالإضافة إلى الدرجة الكلية، كما احتُسِب مربع إيتا؛ للتعرف على حجم التأثيرات، أو نسبة التباين في درجات أبعاد الأمن الفكري المختلفة، والدرجة الكلية التي تفسّرها المتغيرات المستقلة للدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، ويوضح الجدول (٨) و (٩) نتائج هذه الفروض:

جدول (٨) نتائج الاختبارات المتعددة عند دراسة تأثير كل من المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والسنة التدريسية، ومقرر التدريس، ومكان العمل على أبعاد استبانة الأمن الفكري والدرجة الكلية لها

| المتغير المستقل | الاختبار | القيمة | ف | درجات الحرية | خطأ درجات الحرية | الدلالة | مربع معامل إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل | بيلاى Pillai | .180 | 2.543 | 6.000 | 154.000 | .022 | .090 |
| | ويلكس Wilks | .825 | 2.557 | 6.000 | 152.000 | .022 | .092 |
| | هوتلنج Hotelling | .206 | 2.570 | 6.000 | 150.000 | .021 | .093 |
| | روى Roy | .167 | 4.278 | 3.000 | 77.000 | .008 | .143 |
| الخبرة | بيلاى Pillai | .084 | 1.128 | 6.000 | 154.000 | .349 | .042 |
| | ويلكس Wilks | .917 | 1.119b | 6.000 | 152.000 | .354 | .042 |
| | هوتلنج Hotelling | .089 | 1.110 | 6.000 | 150.000 | .359 | .042 |
| | روى Roy | .066 | 1.699 | 3.000 | 77.000 | .174 | .062 |
| المقرر | بيلاى Pillai | .034 | .446 | 6.000 | 154.000 | .847 | .017 |
| | ويلكس Wilks | .966 | .443b | 6.000 | 152.000 | .849 | .017 |
| | هوتلنج Hotelling | .035 | .439 | 6.000 | 150.000 | .852 | .017 |
| | روى Roy | .032 | .809 | 3.000 | 77.000 | .493 | .031 |
| السنة الدراسية | بيلاى Pillai | .052 | .687 | 6.000 | 154.000 | .660 | .026 |
| | ويلكس Wilks | .948 | .686b | 6.000 | 152.000 | .661 | .026 |
| | هوتلنج Hotelling | .055 | .685 | 6.000 | 150.000 | .662 | .027 |
| | روى Roy | .053 | 1.349 | 3.000 | 77.000 | .265 | .050 |
| كان الدراس | بيلاى Pillai | .050 | 1.333 | 3.000 | 76.000 | .270 | .050 |

| المتغير المستقل | الاختبار | القيمة | ف | درجات الحرية | خطأ درجات الحرية | الدلالة | مربع معامل إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ويلكس Wilks | .950٠ | 1.333 | 3.000 | 76.000 | .270٠ | .050٠ |
| | هوتلنج Hotelling | .053٠ | 1.333 | 3.000 | 76.000 | .270٠ | .050٠ |
| | روى Roy | .053٠ | 1.333 | 3.000 | 76.000 | .270٠ | .050٠ |

يُلاحظ من الجدول (٨) ما يلي :

١- أن الاختبارات الأربعة ( بيلاى Pillai ، ويلكس Wilks ، هوتلنج Hotelling، روى Roy ) كانت دالة إحصائيًا استناداً إلى المؤهل التعليمي.

٢- أن الاختبارات الأربعة ( بيلاى Pillai ، ويلكس Wilks ، هوتلنج Hotelling، روى Roy ) لم تكن دالة إحصائيًا استناداً إلى متغيرات (سنوات الخبرة، والسنة التدريسية، ومقرر التدريس، ومكان العمل). ويبيّن الجدول (٩) نتائج تحليل التباين المتعدد للمتغيرات التابعة.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين المتعدد عند دراسة المتغيرات المستقلة على أبعاد استبانة الأمن الفكري والدرجة الكلية له

| المتغير المستقل | الاختبار | القيمة | ف | رجات الحري | خطأ درجات الحرية | الدلالة | مربع معامل إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل | الانتماء العقدي | 73.842 | 2 | 36.921 | 3.108 | .050٠ | .074٠ |
| | الانتماء الثقافي | 207.346 | 2 | 103.673 | 4.465 | .015٠ | .103٠ |
| | الانماء الاجتماعي | 3.530 | 2 | 1.765 | .165٠ | .848٠ | .004٠ |
| | الدرجة_الكلية | 435.947 | 2 | 217.973 | 2.998 | .056٠ | .071٠ |
| الخبرة | الانتماء العقدي | 30.665 | 2 | 15.332 | 1.291 | .281٠ | .032٠ |
| | الانتماء الثقافي | 76.566 | 2 | 38.283 | 1.649 | .199٠ | .041٠ |
| | الانماء الاجتماعي | 4.640 | 2 | 2.320 | .217٠ | .806٠ | .006٠ |
| | الدرجة_الكلية | 126.555 | 2 | 63.277 | .870٠ | .423٠ | .022٠ |
| المقرر | الانتماء العقدي | 1.097 | 2 | .549٠ | .046٠ | .955٠ | .001٠ |
| | الانتماء الثقافي | 39.266 | 2 | 19.633 | .846٠ | .433٠ | .021٠ |

| المتغير المستقل | الاختبار | القيمة | ف | رجات الحري | خطأ درجات الحرية | الدلالة | مربع معامل إيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة الدراسية | الانماء الاجتماعي | 18.492 | 2 | 9.246 | .864٠ | .425٠ | .022٠ |
| | الدرجة_الكلية | 128.374 | 2 | 64.187 | .883٠ | .418٠ | .022٠ |
| | الانتماء العقدي | 30.420 | 2 | 15.210 | 1.280 | .284٠ | .032٠ |
| | الانتماء الثقافي | 2.941 | 2 | 1.470 | .063٠ | .939٠ | .002٠ |
| | الانماء الاجتماعي | 25.453 | 2 | 12.727 | 1.190 | .310٠ | .030٠ |
| | الدرجة_الكلية | 139.568 | 2 | 69.784 | .960٠ | .387٠ | .024٠ |
| مكان الدراسة | الانتماء العقدي | 25.355 | 1 | 25.355 | 2.134 | .148٠ | .027٠ |
| | الانتماء الثقافي | 2.766 | 1 | 2.766 | .119٠ | .731٠ | .002٠ |
| | الانماء الاجتماعي | 8.662 | 1 | 8.662 | .810٠ | .371٠ | .010٠ |
| | الدرجة_الكلية | 14.104 | 1 | 14.104 | .194٠ | .661٠ | .002٠ |

نلاحظ من الجدول (٩) ما يلي:

- وجود تأثير لمتغير المؤهل التعليمي المستقل على بعدي الانتماء العقدي، والانتماء الثقافي؛ في حين لم يكن هناك تأثير للمتغير على بعد الانتماء الاجتماعي، أو الدرجة الكلية للاستبانة.
- عدم وجود تأثير لبقية المتغيرات المستقلة (سنوات الخبرة، والسنة الدراسية، ومقرر التدريس، ومكان العمل) على أبعاد استبانة الأمن الفكري والدرجة الكلية لها.

## مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية (توحيد–حديث–فقه) في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء كان متوسطاً بشكل عام (وفق الدرجة الكلية للاستبانة) حيث بلغ المتوسط 1.917؛ وهذا ما أكدّت عليه الكثير من الدراسات، كدراسة (العتيبي، ٢٠٠٩م) والتي بيّنت أن واقع الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية، وملاءمتها للتحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بنين في مدينة مكة المكرمة كان بدرجة متوسطة في كل من محوري علاقة الأمة الإسلامية مع غيرها من الأمم،

وتنمية التفكير والحوار الإيجابي لدى الطلاب. وكذلك كان لمقررات التربية الإسلامية دورٌ في التصدي للتحديات الفكرية المعاصرة بدرجة متوسطة. كما أظهرت دراسة (اليمني، ١٤٣٠هـ) عجز الموضوعات المعززة للأمن الفكري في مقرر التربية الإسلامية، وقصورًا في إعداد وتأهيل المعلم في مجال الأمن الفكري؛ وبالوقت ذاته تناقضت نتائج الدراسة مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨م) في أن منهج العلوم الشرعية تضمن عدداً من المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري بشكل جيد، لكن المشكلة تكمن في طريقة التدريس لتلك المفاهيم، وأساليب تعزيزها لدى الطلاب؛ وقد يعزى ذلك لاختلاف المناهج من عام ٢٠٠٨م وحتى عام ٢٠١٨م.

بينت النتائج أيضاً أن جميع أبعاد الأمن الفكري المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية لمرحلة الثانوي طالبات كانت أيضاً بدرجة تقييم متوسطة، وعند ترتيب تلك الأبعاد كان أعلاها بُعد الانتماء الثقافي، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد الانتماء الوطني الاجتماعي، فيما جاء بُعد الانتماء العقدي الإسلامي في المرتبة الأخيرة وهذا لا يتفق مع الدراسات الواردة في الدراسة، والتي احتل فيها الانتماء العقدي المرتبة الأولى كدراسة الشريفين ( ٢٠١٥)؛ والفريدي (٢٠١٦)؛ ما يدل على ضرورة تقوية الوازع العقدي الإسلامي، وتعزيز الهوية الإسلامية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية طالبات. والاهتمام والتركيز على تضمينه بشكل أكبر في المناهج، الأمر الذي أكدته الكثير من الدراسات بالمقابل كدراسة الربعي (١٤٣٠هـ) والتي هدفت إلى دراسة دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، والتي أوصت بعمل دراسات للكشف عن المظاهر المختلفة للانحراف الفكري، ووضع تصوّر مقترح للمنهج ودوره في مواجهة هذه المظاهر في مراحل التعليم المختلفة. ودعت دراسة (القحطاني، ٢٠١١م ) إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ إضافةً إلى دراسة (الخرجي، ٢٠١٠) التي أظهرت ضرورة تفعيل دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري؛ يُضاف إلى ذلك ما دعت إليه دراسة (عواشرية، ١٤٣٢هـ) من ضرورة تحديد متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بمراحل التعليم العام من خلال المناهج التعليمية، وإلى ضرورة أن تُستثمر المناهج التعليمية بتعزيز ثقافة الحوار، وأن يعزز المنهج العلمي في التفكير قيم الحرية، والاعتماد على النفس. وكذلك دراستي (دخيل و آدم، ١٤٣٠هـ) و(كافي، ٢٠٠٩م) كلاهما دعا إلى التعرف على دور محتوى مناهج الثانوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني حيث أغفلت عن الجرائم الناجمة من استخدام التقنية الحديثة دون توعية فكرية عن أخطارها؛ وهذا يعني أن منهج التربية الإسلامية قد حقق مستوى المتوسط من تضمن المنهج لمفاهيم الأمن الفكري في البعد الثقافي، ولكن في نظر الباحثة هناك حاجة قوية لتوسيع استيعاب المنهج لأعلى من مستوى المتوسط، وضرورة الوصول لمستوى المرتفع في هذا البعد خاصة في الفترة الحالية التي يُستهدف فيها

**المجتمع السعودي، وخاصة فئة الشباب والشابات في مرحلة المراهقة بالأفكار الدخيلة، والمنحرفة والتي من شأنها غسل أدمغة طالبات هذه المرحلة، وتجنيدهن للأغراض الفاسدة من زعزعة الأمن والاستقرار الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية وقد وردت دراسات تؤكد هذه الضرورة كدراسة (الشريفين، ٢٠١٥) (العتيبي، ٢٠٠٩م) (الفريدي، ٢٠١٦) (ساجت، ٢٠١٥م)؛ هذا وتؤكد الباحثة على أهمية العملية التوازنية بين شمول، وعمق منهج محتوى التربية الإسلامية في هذا البعد الأساسي والمهم لهذه المرحلة العمرية الحرجة في مواجهة العولمة، والانفتاح العالمي بإحساس انتمائي مجتمعي، وهوية إسلامية قوية كما أكدت ذلك دراسة كل من (القحطاني، ٢٠١١م ) (العتيبي، ٢٠٠٩م)**

**وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لمتغير المؤهل التعليمي من وجهة نظر المعلمات في مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية في بعدي الانتماء العقدي، والانتماء الثقافي؛ وهذا يدل على أن المؤهل التعليمي العالي للمعلمات كان له دورٌ في نضوج أكثر للمعلمات، وقدرة على التميز، وإبراز لعناصر الأمن الفكري في المنهج، ومهارة في طرق عرضه وتبيانه للطالبات في تلك المرحلة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ساجت، ٢٠١٥م) و (العتيبي، ٢٠٠٩م) التي أشارت إلى تأثير المؤهل التعليمي ما بعد البكالوريوس على قدرة المعلمين في التمييز لعناصر الأمن الفكري في المنهج وطرق طرحه للمتعلمين، بالمقابل لم يكن هناك أي تأثير لسنوات الخبرة على وجهات نظر المعلمات في مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية ، وقد يعزى ذلك أن غالبية المعلمات في العينة الدراسة لديهن سنوات خبرة 11سنة فما فوق، وبنسبة (٦٥%)، الأمر الذي أسهم في عدم إنتاج فروق بين فئات سنوات الخبرة على وجهة نظرهن حول مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية للأمن الفكري؛ أما ما يتعلق بمتغير السنة الدراسية، والمقرر الدراسي فمن الممكن إيعاز السبب إلى أن أغلب معلمات منهج التربية الإسلامية خريجات بكالوريوس لنظام تعليمي واحد في إعداد المعلم يتم تدريبهن على جميع فروع منهج التربية الإسلامية. وما يخص متغير مكان العمل، وعدم ظهور أي دلالة له؛ فإن ذلك يرجع إلى أن مناهج التربية الإسلامية متطابقة في كل مدارس محافظة الأحساء، وعدم وجود تباين أو اختلاف في مضمونها، ومحتواها.**

## التوصيات والمقترحات:

١- التأكيد على من يعدون مناهج التربية الإسلامية على أن تتضمن بشكل مباشر ما يعزّز الأمن الفكري ويقويه لدى الطلاب والطالبات.

٢- إجراء دراسات تحليلية دورية لمناهج التربية الإسلامية مما له الأثر في عملية المتابعة، وتضمن منهج التربية الإسلامية لما يستجد من قضايا.

٣- إعداد أدلة إرشادية للمعلمات في التخصصات بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة تبين كيفية توضيح وترسيخ أبعاد الأمن الفكري.

٤- عمل خطة علاجية؛ لتبني بعض الحالات التي بدا عليها بوادر مظاهر الانحراف الفكري، ومحاولة الكشف المبكر عنها.

٥- زيادة وعي المعلمات عن محاولة التشخيص، والكشف المبكر عن حالات الانحراف الفكري، وطريقة التعامل معها.

٦- عمل دورات تدريبية إلزامية من قبل وزارة التعليم لمعلمات التربية الإسلامية تتضمن اطلاعهن على كل ما يستجد في قضايا الأمن الفكري، والسبل المتنوعة في ترسيخه وتعزيزه في نفوس الناشئة.

٧- تشكيل لجان دائمة من قبل وزراة التعليم لمراجعة المناهج فيما يخص تضمنها ما يستجد من قضايا معاصرة للأمن الفكري، وطباعة المناهج بشكل سنوي.

## المراجع:


آل سعود فيصل مشعل (٢٠٠٩م). ضوابط الانفتاح الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بين الثوابت والمتغيرات. كلية الشريعة، جامعة القصيم.

تربان كمال محمد (٢٠١٢م). الأمن الفكري، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية الشؤون الأكاديمية قسم المناهج، فلسطين.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٩ ٥، ١٤٣٩هـ). المعهد العلمي في شقراء. http://www.al-madina.com/article/523167

الحربي جبير سليمان(٢٠٠٨م). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحيدر حيدر عبد الرحمن(٢٠٠١م). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الحمود، فهد (٢٠١٦م). الأمن الفكري مسؤولية الجميع.. دور مميز لفطن. صحيفة الشرق العدد ١٥٢٣،ص،٧. http://m.alsharq.net.sa/2016/02/04/1474863

الخرجي عبد الواحد بن عبد العزيز(٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

دخيل مفلح، وآدم محمد (١٤٣٠هـ). دور محتوى مناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، ٢١-٢٥ مايو ٢٠٠٩.

الربعي، محمد عبد العزيز(١٤٣٠هـ) دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الوطني الأول للأم الفكري (المفاهيم والتحديات)، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعو ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، ٢١-٢٥ مايو ٢٠٠٩م.

ساجت، أحمد مطشر. (٢٠١٥م). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت ، المعهد العالي للدراسات الإسلامية ،قسم مناهج التربية الإسلامية وأساليبه.

السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

سلطان، فهد بن (١٤٢٩هـ). التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني. الأمن مسؤولية الجميع (الصفحات ١١-١٤). الرياض، المملكة العربية السعودية: الأمن العام.

السليمان، سليمان بن إبراهيم (٢٠٠٦م). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدراس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٢.

الشريفين، عماد عبد الله (٢٠١٥). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية. دراسة نظرية. مجلة البحوث الأمنية (السعودية).

الشهري، بندر بن علي (١٤٣٠). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العتيبي، سعد بن صالح بن رايل (٢٠٠٩م). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية.

عريف، محمد خضر.(٢٠١٧م) ندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية. صحيفة المدينة للصحافة والنشر، ٢٠١٧/٥/١٠ http://www.al-madina.com/article

عواشرية، السعيد سليمان.(١٤٣٢هـ). متطلبات تحسين الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية، مؤتمر ظاهرة التكفير(الأسباب- الأثار-العلاج)، المدينة المنورة، ٢٢-٢٤ شوال.

فارس، رامي تيسير(٢٠١٢م). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الفريدي، محمد بن عبد الرحمن(٢٠١٦). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

القحطاني، غانم (٢٠١١م). المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية.

كافي، أبو بكر الطيب (٢٠٠٩م). دور المناهج الدراسية في إرساء الأمن الفكري مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، ٢١-٢٥ مايو ٢٠٠٩.

المالكي، عبدالحفيظ (٢٠٠٩م). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣) أغسطس، ١٩٧-٢٤٣.

محمد خضر عريف (١١ رجب ١٤٣٩هـ). ندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية. صحيفة المدينة للصحافة والنشر.

نور، أمل محمد. (٢٠٠٨م). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، مكة المكرمة

الهذيلي، محمد حسين (٢٠١٣م). مفهوم الأمن الفكري" دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام" بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الهماش، محمد شديد(٢٠١١م). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. بحث منشور من خلال مؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، ١٧ آذار.

اليمني، محمد عبد العزيز (١٤٣٠هـ). الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ٢١-٢٥ مايو ٢٠٠٩.

## الملاحق

**استبانة لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء**

**سعادة المعلمة:**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد**

**تقوم الباحثة بدراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء**

**فأضع بين يديك استبانة موجهة لمعرفة مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري ودورها في تعزيزه، وقد قُسمت الاستبانة للأبعاد التالية:**

**البعد الأول: الانتماء العقدي الإسلامي**

**البعد الثاني: الانتماء الثقافي والحضاري**

**البعد الثالث: الانتماء الوطني الاجتماعي**

**يرجى من حضرتكم التكرم بقراءتها جيداً ثم الإجابة عنها في ضوء أربعة احتمالات**

**(موافق بشدة – موافق – غير موافق – غير موافق بشدة )، مع العلم بأن معلومات الاستبانة ستوظف لأغراض البحث العلمي فقط ، مع الشكر الجزيل**

**<u>تعريف مصطلح الأمن الفكري:</u> الأمن الفكري هو "الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئناً في نفسه، مستقراً في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه أو عقله أو عرضه أو ماله وهو كذلك يشير إلى الأمن النفسي وإلى مقاصد من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو حفظ النفس بجميع جوانبها الروحية والفكرية والجسدية. وكل ما يؤمن الاستقرار النفسي والاجتماعي.**

**الباحثة**

**ليلى بنت ناصر الزرعه**

**المعلومات الشخصية:** **الاسم: ( اختياري):.....**

- **المؤهل العلمي**

**( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) بكالوريوس تربوي ( ) دبلوم عالي**

- **الخبرة التدريسية:**

**( ) أقل من ٥ سنوات ( ) من ٥-١٠ سنوات ( ) أكثر من ١١سنة**

- **المقرر الذي تقومين بتدريسه:**

**( ) توحيد ( ) حديث ( ) فقه**

- **السنة الدراسية :**

**( ) أول ثانوي ( )ثاني ثانوي ( )ثالث ثانوي**

- **مكان المدرسة**

**( ) مدينة ( ) قرية ( ) هجرة**

**دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء**

| م | العبـــارة | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| **البعد الأول: الانتماء العقدي الإسلامي** | | | | | |
| ١. | يبين منهج التربية الإسلامية دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح | | | | |
| ٢. | يقدم منهج التربية الإسلامية تعريفات واضحة للضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل، المال) | | | | |
| ٣. | تحتوي مفردات المقررات مضامين تدعو إلى الفكر السليم المعتدل | | | | |
| ٤. | يدعو منهج التربية الإسلامية لعدم الانسياق وراء إعلام التطرف والارهاب | | | | |
| ٥. | يحث منهج التربية الإسلامية الطالبات على الاعتزاز بالمنهج الإسلامي في مقابلة المناهج | | | | |

| دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوضعية | | | | |
| ٦. | يهتم منهج التربية الإسلامية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والبراء والانتماء للوطن لدى الطالبات | | | | |
| ٧. | يعطي منهج التربية الإسلامية النموذج الأمثل للشخصية المعتدلة الصحيحة البعيدة عن الغلو والتطرف | | | | |
| **البعد الثاني: الانتماء الثقافي** | | | | | |
| ٨. | يتضمن منهج التربية الإسلامية تعريفًا واضحًا للأفعال الإرهابية وخصائصها | | | | |
| ٩. | يعزز منهج التربية الإسلامية قيم الوسطية والاعتدال لدى الطالبات | | | | |
| ١٠. | يعزز منهج التربية الإسلامية قيمة التسامح لدى الطالبات | | | | |
| ١١. | يبين منهج التربية الإسلامية للطالبات ضرورة استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد والمجتمع | | | | |
| ١٢. | يبين منهج التربية الإسلامية للطالبات أهمية الوقت واستثماره | | | | |
| ١٣. | يناقش منهج التربية الإسلامية النتائج السلبية للانحراف الفكري للجماعات المتطرفة | | | | |
| ١٤. | يشيع منهج التربية الإسلامية روح التقبل والمحبة والإخاء بين الطالبات لمواجهة التعصب والتطرف | | | | |
| ١٥. | يشجع منهج التربية الإسلامية على الانفتاح على الثقافات الأخرى بعيداً عن التقليد الأعمى | | | | |
| ١٦. | يقدم منهج التربية الإسلامية معلومات ومعارف متعلقة بالأمن الفكري | | | | |
| ١٧. | يحوي منهج التربية الإسلامية مبدأ وضوح التدرج | | | | |

| دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | بالتفكير للوصول إلى المعلومات الصحيحة | | | | |
| ١٨. | يحصن منهج التربية الإسلامية الطالبات ضد الشائعات | | | | |
| ١٩. | يوضح منهج التربية الإسلامية دور العولمة الثقافية التي يقودها الغرب على الإسلام بهدف إضعاف القيم الدينية لدى الشباب. | | | | |
| ٢٠. | يحوي منهج التربية الإسلامية على موضوعات وقائية لمواجهة الفساد الذي يؤثر سلباً على الفكر السليم | | | | |
| ٢١. | يتضمن منهج التربية الإسلامية بعض مضامين الفكر السياسي كخلق بيئة مناسبة لاستتباب الأمن وإطاعة القوانين والأنظمة | | | | |
| ٢٢. | يساهم منهج التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطالبات | | | | |
| ٢٣. | يقدم منهج التربية الإسلامية تصحيحاً للفكر الخاطئ والتلوث الفكري الذي تعرضه وسائل الإعلام المختلفة | | | | |
| ٢٤. | يركز منهج التربية الإسلامية على القضايا الفكرية المعاصرة وكيفية التعامل معها | | | | |
| **البعد الثالث: الانتماء الوطني الاجتماعي** | | | | | |
| ٢٥. | يسلط منهج التربية الإسلامية الضوء على أخطار التدخين والمخدرات والمسكرات على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع | | | | |
| ٢٦. | يسلط منهج التربية الإسلامية الضوء على المشكلات الاجتماعية المعاصرة وإيجاد الحلول لها | | | | |
| ٢٧. | يبين منهج التربية الإسلامية دور الأسرة والتلاحم الأسري في مواجهة الاخطار المفككة لها | | | | |

| دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (بنات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٨. | ينمي منهج التربية الإسلامية الإحساس لدى الطلاب بمشكلات المجتمع | | | | |
| ٢٩. | يحذر منهج التربية الإسلامية من آثار الانسياق وراء التقليد الأعمى والاعتزاز بالهوية. | | | | |
| ٣٠. | يدعو منهج التربية الإسلامية للتعاون الهادف والبناء مع المسؤولين عن الأمن داخل وخارج البلاد في القطاعات والأجهزة المختلفة | | | | |
| ٣١. | يبين للطالبات أسس العلاقة السليمة بين الحاكم والمحكوم | | | | |
| ٣٢. | يحصن منهج التربية الإسلامية الطالبات ضد الأفكار الغريبة الوافدة من الخارج | | | | |
| ٣٣. | احتواء منهج التربية الإسلامية على ما ينمي أسلوب الحوار والمناقشة لدى الطالبات لمواجهة الخلافات | | | | |
| ٣٤. | يدعو منهج التربية الإسلامية إلى تقبل الاختلاف في الآراء ووجهات النظر وعدم التعصب لرؤية واحدة | | | | |

**سعادة المعلمة: بإمكانك إضافة رأيك نحو تقويم دور المناهج الإسلامية في دعم الأمن الفكري لدى الطالبات في المرحلة الثانوية:**

.....

.....

**انتهى مع جزيل الشكر والامتنان**